

قراءة تفسير أضواء البيان (467) - ربع يس (671) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم اكمالا لعمل شيخه - 00:00:03

وعلى منهجه ونحن في هذه الحلقة نستوفي ما كتبه المؤلف في تفسير سورة الانسان قال اتابه الله قوله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرها قوارير من فضة قدرها تقديرها - 00:00:27

فيه التنصيص على اواني الفضة في الجنة وجاء قوله بصحف من ذهب واكواب وهي محرمة في الدنيا كما هو معلوم وقد بين تعالى ان الذين يطوفون عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتم حسبتهم لؤلؤا منتورا - 00:00:50

تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه. بيانه في سورة الطور عند قول الله تعالى ويطوف عليهم غلامان لهم والقوارير جمع قارورة والعرب تطلق القارورة على ائمه الزجاج خاصة ولكن الاية صريحة في انها قوارير من فضة - 00:01:14

اما يدل على صحة اطلاق القارورة على غير انية الزجاج كالفضة مثلا قال صاحب اللسان والقارورة ما قر فيه الشراب وغيره وقيل لا يكون الا من الزجاج خاصة وقوله تعالى قواريرا - 00:01:42

قارير من فضة قال بعض اهل العلم معناه اواني زجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير قال ابن سيدة وهذا احسن انتهى وقال في معجم مقاييس اللغة ان مادة قر القاف - 00:02:06

والراء المضاعفة اصلان صحيح ان يدل احدهما على برد والآخر على تمكنا وذكر من التمكن استقر ومستقر كما ذكر صاحب اللسان كثيرا من ذلك. ثم قال ومن الباب القرب بضم الراء - 00:02:32

صب الماء في الشيء يقال قررت الماء والقر صبوا الكلام في الاذن وذكر منه الاقرار ضد الجحود لاستقرار الحق به ثم ذكر مسألة اثبات اللغة بالسماع او بالقياس فقال وهذه مقاييس صريحة - 00:03:00

فاما ان نتعذر ونتحمل الكلام كما بلغنا عن بعضهم انه قال سميت القارورة استقرار الماء فيها وغيره فليس هذا من مذهبنا وقد قلنا ان كلام العرب دربان منه ما هو قياس وقد ذكرناه - 00:03:26

ومنهما وضع وضعا قال صاحب التتمة وفي قوله تعالى قدروها تقديرها توجيهه الى حسن الصنع في التسوية والتقدير والمقاسات قوله تعالى ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا وقبلها قوله جل وعلا كان مزاجها كافورا - 00:03:48

فقد قيل هما في برد الكافور وطيب الزنجبيل وقوله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا هذا وصف شراب الجنة والشراب هنا هو الخمر وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه - 00:04:17

بيان هذا المفهوم من ان شراب خمر الدنيا ليس طهورا لان احوال الجنة لها احكامها الخاصة ويشهد لهذا ما تقدم في قوله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة مع ان اواني الفضة محرمة في الدنيا - 00:04:41

لقوله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في انية الذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم ومع ذلك فان اهل الجنة ينعمون بها وكذلك ينعمون بخمر الجنة وكل اوصافها في الجنة - 00:05:05

عكس اوصافها في الدنيا كما تقدم لا يصدعون عنها ولا ينذرون كما اوضحه الشيخ رحمة الله تعالى عند قول الله جل وعلا لا يصدعون

عنها ولا ينذرون في سورة الواقعة - 00:05:27

قوله تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا نزلنا وتنزيلا تدلان على التكرار بخلاف انزلنا وقد بين الله جل وعلا انه انزل القرآن في ليلة القدر في سورة القدر بقوله سبحانه - 00:05:45

انا انزلناه في ليلة القدر وهنا اثبات التنزيل وقد بين جل وعلا كيفية التنزيل في قوله سبحانه وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا كما بين جل وعلا الحكمة في هذا التفريق على مكث - 00:06:10

في قوله وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لتبين به فوادك. ورتلناه ترتيلها وتقديم للشيخ رحمة الله بيان هذه المسألة في سورة الفرقان والاحالة فيها على بيان سابق - 00:06:37

قوله تعالى فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. تقدم بيان مقدار المطلوب قيامه من الليل في اول سورة المزمل في قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. الاية - 00:07:00

قوله تعالى نحن خلقناهم وشددنا اسرهم الاسر الرابط بقوة مأخذ من الاسر وهو جلد البعير رطبا وهو القد وسمى الاسير اسيرا لشد قيده بقوة بجلد البعير الربط وهو هنا تقويته بشد ربط الاعضاء المتحركة في الانسان - 00:07:24

في مفاصله بالعصب وهو نهاية عن الاتقان والقوة في الخلق وقد بين تعالى ذلك في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم و قوله الذي احسن كل شيء خلقه قوله تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا. السبيل هنا منكر - 00:07:53

ولكنه معين بقوله الى ربه لان السبيل الى ربه هو السبيل المستقيم كما قال تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم وفي النهاية قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 00:08:22

وهو الصراط المستقيم الذي دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم كما في قوله جل وعلا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - 00:08:42

وهو القرآن الكريم كما تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان ذلك في قول الله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم وقد بين الله تعالى انه القرآن كله في قوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه - 00:08:59

هدى للمتقين. بعد قوله اهدنا الصراط المستقيم لانه قال الهادي الى الصراط المستقيم المنوه عنه في الفاتحة هو القرآن الكريم هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الى اخر الصفات سيكون السبيل هنا معلوما - 00:09:22

وقوله تعالى قبلها ان هذه تذكرة مشعر بان السبيل عن طريق التذكر فيها والاتعاظ بها وقوله فمن شاء اتخاذ الى ربه سبيلا علق اتخاذ السبيل الى الله على مشيئة من شاء - 00:09:47

وقيدها بربط مشيئة العبد بمشيئة الله تعالى. في قوله وما تشاوون الا ان يشاء الله وهذه مسألة القدر وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه بحثها بحثا وافيا عند قول الله تعالى افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين - 00:10:06

في سورة يونس وحال على النساء الا ان قوله تعالى في التبليل على هذه الاية الكريمة. بقوله ان الله كان عليما حكيمها فيه ان كل ما يقع في هذا الكون من سلوك واعمال - 00:10:31

انه بعلم من الله وحكمة ايها المستمعون الكرام بهذا التنبئه ينتهي ما وضعه المؤلف في تفسير سورة الانسان وستكون لقاءاتنا القادمة في تفسير سورة المرسلات ان شاء الله تعالى حتى نلاقاكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:50